**مجلة الروائز**
**ISSN: 2602-5914**
**المجلد:04 العدد: 02 (السنة: 2020) ص ص: [07-17]**

# قراءة نظرية في المخطط الاستراتيجي لجامعة المسيلة أنموذجا

# The theotical Reading of the strategic plan of the University of M'sila model

**فريدة بولسنان***
**جامعة المسيلة - farida.boulesnane@univ-m'sila.dz**
**بلدية بن زطة**
**جامعة المسيلة- baldia.benzatta@univ-m'sila**

**تاريخ الإرسال:2020/11/11** **تاريخ القبول: 2020/12/29**

**ملخص:**

يمثل المخطط الاستراتيجي لجامعة المسيلة (2017-2022م) تجربة رائدة في تطبيق فلسفة مشروع المؤسسة الجامعية، عبر إرساء صيغ استثمار الحوكمة، الترشيد و تفعيل المرافقة البيداغوجية للأساتذة بتعزيز التكوينات، والتدريبات على البيداغوجيات الحديثة، و النقل الديداكتيكي، والحضور في العالم الرقمي. وكذا تحسين معايير البحث العلمي، والمرافقة النشطة للحياة الجامعية للطلاب. قناعة بان الطالب الجامعي لا يجب أن يكون ذاتا مفردنة في تصور المؤسسة الجامعية.

تأسيسا على هذا الطرح يقدم هذا المقال قراءة نظرية في المخطط الاستراتيجي لجامعة المسيلة كنموذج استشرافي لمشروع المؤسسة الجامعية في فلسفته وأهدافه ، وتضميناته، وصيغته المعتمدة.

**الكلمات المفتاحية:** مشروع المؤسسة؛ مخطط الاستراتيجي؛ الجامعة؛ الحوكمة؛ الطالب.

**Abstract:**

The strategic plan of the University of M'sila (2017-2022) represents a pioneering experience in applying the philosophy of the university enterprise project, by establishing governance investment formulas, rationalization and activating the educational accompaniment of professors by strengthening the training, training on modern pedagogy, didactic transmission, and presence in the digital world. As well as improving scientific research standards, and actively accompanying students' university life. A conviction that the university student should not be a subject individual in the perception of the university institution.

Based on this proposition, this article provides a theoretical reading of the strategic plan of the University of M'sila as a forward-looking model for the university institution project in its philosophy, objectives, implications, and approved form.

**Keywords:** Enterprise project; strategic planner; university; governance; student.

* المؤلف المرسل

**مقدمة:**

لقد وجه الانتباه أخيرا في الجزائر إلى حقيقة أن المجتمع يمر بعملية تغيير جذرية، و نحن على علم بالمحاولات التي تدعوا إلى أن تصبح الجامعات في علاقة وثيقة مع القوى التي تحدث التغيير، وبالتالي التكامل بين الجامعة والحياة الاقتصادية والاجتماعية . فكان لزاما على الجامعة الجزائرية أن تسعى للتغيير من طريقة التسيير الإداري وتتبنى الطريقة الجديدة والمتمثلة في التسيير بالمشروع أو ما يعرف بمشروع المؤسسة. وتوجب عليها أن تتحكم في ميكانيزماته المختلفة حتى تتمكن من تحسين الأداء الطلابي وترقية نتائجهم وتجويد مكتسباتهم إلى مستوى المعايير العالمية من جهة، ومن جهة أخرى تفعيل دور الجامعة كحلقة وصل بين مختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصادية .

ولن تحقق الجامعة هذه المساعي إلا بعد قيامها بدراسة الوضع القائم وتشخيص كل النقائص والسلبيات مع مراعاة خصوصية كل جامعة و إمكانيتها المادية و البشرية.

ونعرض بهذه الورقة البحثية تجربة إحدى جامعات الجزائر وهي جامعة المسيلة كنموذج رائد لتطبيق و تفعيل مشروع المؤسسة من خلال إرساء استثمار الحوكمة، تفعيل المرافقة البيداغوجية ،اعتماد الرقمنة والاهتمام بالجانب السيكولوجي للطالب الجامعي . وهي قراءة نظرية في المخطط الإستشرافي لجامعة المسيلة.

**1- التعريف بمشروع المؤسسة:**

تشير الدلالات القاموسية واللغوية لمصطلح المشروع إلى النوايا والأهداف المزمن تحقيقها مستقبلا. وهذا باعتبارها ترسم صورة عن الوضعية أو الحالة المرغوب فيها. وهذا يعني أن المشروع ممارسة تتوخى تغيير المحيط الخارجي أو تعديل النشاط الذاتي وفق غاية محددة.

ومنه فإن مشروع المؤسسة يعرف حسب وزارة التعليم الوطني بالجزائر على انه " تقنية حديثة لتحسين التسيير و معالجة مشاكل المؤسسة وذلك بوضع إستراتيجية لتحقيق أهداف حددتها كل مؤسسة لنفسها وفقا للأهداف الوطنية و النصوص التشريعية الجاري بها العمل من جهة و لخصوصيتها الجغرافية والحضرية و محيطها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي من جهة ثانية ".(وزارة التربية الوطنية.1997)

ويعرف مشروع المؤسسة كذلك على أنه " خطة تفرض نفسها بدافع الحاجة إلى الانتقال من وضع قائم إلى وضع مرغوب فيه .وتتميز هذه الخطة بكونها متكاملة العناصر متناسبة تسعى إلى تحقيق الأهداف التي حددتها المؤسسة لنفسها وذلك بعد تشخيص محكم وضبط دقيق للإمكانيات المادية و البشرية وترتيب الأولويات مع مراعاة الوسط و المحيط الخارجي، فمشروع المؤسسة ينتظم العلاقات بين الأفراد المتعاملين ويحدد الأدوار والمسؤوليات فيما

بينهم. ويكون فيه الطالب هو المحور الأساسي والمستفيد الأول. لأن الرهان يتمثل في القضاء على الفشل الدراسي والارتقاء بالنتائج كما ونوعا". ( العريط، 2013،112)

وعليه مشروع المؤسسة هو عبارة عن تقنية حديثة لتحسين التسيير، ومعالجة المشاكل داخل المؤسسات الجامعية وذلك من خلال وضع إستراتيجية واضحة الأهداف تكون قد حددتها كل مؤسسة لنفسها، وفقا للأهداف الوطنية والنصوص التشريعية الجاري بها العمل من جهة و تراعي خصوصيتها الجغرافية و الحضارية ومحيطها الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي من جهة أخرى. بحيث يكون فيها الطالب محور كل الانشغالات ومحل كل الجهود، قصد تحقيق أفضل مردود علمي ممكن بمشاركة ومساعدة كل أفراد المؤسسة الجامعية .

**2- دوافع العمل بمشروع المؤسسة:**

- تغيير سلوكيات وذهنيات التعامل عند كل أطراف العاملين بالمؤسسة الجامعية .
- عدم التوافق بين مخرجات الجامعة و احتياجات سوق العمل .
- التطبيق الشكلي للنصوص التشريعية وعدم متابعة وتقييم نتائجها.
- نقص التسيير ومحدودية الاطلاع على التقنيات الحديثة لإدارة الجامعية . وهذا لا يعني إهمال طرق و نظم التسيير القديمة كلية. و إنما أن تبنى على تسيير الإداري القديم، وهذا لأن التغيير الفجائي الذي يحصل فجأة دون أي مقدمات يساهم في ظهور مشكلات أخرى.
- إعطاء الاستقلالية للمؤسسة الجامعية لتتولى بنفسها إشراك جميع أعضائها رسم الأهداف الإجرائية العلمية في محطة مضبوطة تراعي الخصوصية والوسائل المتاحة وفترة الانجاز المحدودة مع الاحترام الصارم للأهداف و النصوص التشريعية الجاري العمل بها.

**3- أهداف مشروع المؤسسة:**

- ترجمة أهداف الجامعة الرسمية إلى أنشطة وممارسات علمية .
- التكفل أكثر بحاجيات ومشاكل الطلاب قصد إيجاد الحلول المناسبة لها وتحسين ظروف الدراسة ونتائج المرجوة منهم. ويكون ذلك بتحديد إستراتيجية واضحة المعالم ناتجة من اختيار أهداف تشارك فيه كل الأطراف وتستجيب للانشغالات الميدانية حسب مميزات وخصوصية كل مؤسسة و الوسائل المتوفرة لديها.
- إعطاء اعتبار للطالب كفرد وجعله طرفا فعالا و متعاملا أساسيا في الحياة الجامعية.
- الانتقال بالمؤسسة من وضعية التلقي والتنفيذ إلى وضعية رسم و تقدير الأهداف وكيفية تحقيقها خلال فترة معينة.
- الاعتماد على الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة والعمل على توظيفها واستغلالها بكيفية ناجحة وفعالة.

وعليه فان تسيير الجامعات بطريقة المشروع تسعى بالدرجة الأولى إلى جعل المؤسسات الجامعية الجزائرية ترسم لنفسها الأهداف و تقرر كيفية تحقيقها خلال فترة زمنية محددة. وهذا بالاعتماد على الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة لدى هاته المؤسسات واستغلالها بكيفية فعالة.

**4- أسس إعداد مشروع المؤسسة:**

إن الأسس التي يبنى عليها مشروع المؤسسة أثناء القيام بإعداده هي أن نأخذ بعين الاعتبار جملة من المعطيات الهامة حتى تضمن نجاحه ونجاعته وهي:

- **الخصوصية:**

المقصود بها الميزة التي لا تتوفر لدى الغير. وهذا لاختلاف ظروف المؤسسات من حيث إمكانياتها البشرية وموقعها الجغرافي و محيطها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي واستقبالها للطلاب. بفرض إعداد مشروع خاص لكل منها. أي أنه لا يمكن اعتماد مشاريع جاهزة وإنما لكل مؤسسة مشروعها الخاص بها.

- **الواقعية:**

المقصود بها الانطلاق من الموجود، وذلك بإجراء تقويم حقيقي لإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة على ارض الواقع ولا مانع من الانطلاق بمشروع مؤسسة متواضع و محدود في بداية الأمر، ثم العمل على إثرائه وتوسيعه و إشراك متعاملين آخرين فيما بعد.

أي مشروع مؤسسة يجب أن ينطلق بعد إجراء تشخيص أو بالأحرى تقويم دقيق وواقعي للإمكانيات المادية و البشرية الموجودة على مستوى المؤسسة الجامعية.(العريط، 2013،133)

- **المنهجية الدقيقة:**

وجب اعتماد منهجية محكمة عند إعداد أسس مشروع مؤسسة جامعي، وهذه المنهجية يجب أن تراعي التدرج وعدم القفز على المراحل. وتكون ممكنة التطبيق. بحيث تبنى على تحديد الأهداف الكبرى و على قواعد عمل مستقرة لا تتأثر بتغير الأشخاص.

أما الأدوار فهي توزع على أعضاء المؤسسة الجامعية وعلى مختلف المتعاملين المقتنعين بالمشروع وتحديد المسؤوليات أيضا بدقة ووضوح.

**5- مراحل بناء مشروع المؤسسة:**

تتدرج من مرحلة الإخبار والبحث عن المساهمة وهي مرحلة تتوخى تحسيس الفاعلين بأهداف الوزارة و بإجراءات انجاز المشروع كما تشهد تشكيل الفريق المكلف بقيادته.

تلي هذه المرحلة عملية وصف وضعية المؤسسة وتحليلها، انطلاقا من تجميع مختلف المعطيات المتعلقة بالطاقات البشرية والوسائل المادية، وتلك التي تعرض تصورات وحاجيات مختلف الفاعلين. وتستوجب هذه المرحلة تحديد مجموعة من المؤشرات المركزية حول الطلاب و الفريق البيداغوجي وكل الفاعلين من جهة، وحول الإمكانيات المادية و المحيط الخارجي للمؤسسة من جهة أخرى. وإن من شأن هذه المؤشرات أن تدل على الاختلالات المراد تصحيحها وأن تكشف عن أسبابها كما من شانها أن تفصح عن الإيجابيات الممكن تطويرها.

تلي عملية التشخيص ( سواء بيداغوجية، تنظيمية ، علائقية، اجتماعية،...) هذه مرحلة الخطوط العريضة لمشروع المؤسسة انطلاقا من بلورة الأهداف و برمجة الأنشطة وتحديد الحاجيات على مستوى التكوين واستكمال الخبرة وإدماج تلبيتها في إطار الأنشطة المقررة . وتتعلق المرحلة الأخيرة بتحديد إجراءات تقويم المشروع باعتبارها إجراءات مندمجة في منهجية المتابعة و التسيير لمراحل إنجاز المشروع ( إذا كان المشروع فيه أخطاء أو ضعف. إن كان المشروع ناجحا التعمق به. بداية مشروع جديد إذا حققنا المشروع الأول بنجاح ).

- **التقويم:**

لفعل ذلك ينبغي إعداد وضبط نظام التقويم خلال مراحل الإنجاز وبعد انتهاء الآجال المحددة. وذلك من اجل معرفة مدى نجاح العملية المنجزة من جهة. وإدخال التحسين المناسب من جهة ثانية وفق مقاييس يحددها المتدخلون وتراعي فيها معايير الفعالية والنجاعة والملائمة و المطابقة.

و التقويم يشمل مجموعة جوانب المشروع حيث يسمح بتعديل هذه الجوانب بغية تحقيق انسجام أفضل بين مختلف الأنشطة المقررة .(عصام،2016، 4)

ويبنى التقويم على عدة مؤشرات تسمح بقياس سير الأنشطة و النتائج المتمخضة عنها، حيث تشير الفروق إلى :

- الفارق بين الوضعية الأولية و قبل انطلاق المشروع.
- الفارق بين الوضعية الراهنة و الأهداف المنشودة. وينتج عن ذلك أن تقييم المشروع يسعى إلى قياس فعالية كل نشاط على حدة. كما يستهدف تطوير مساهمة كل الفاعلين و الشركاء والوقوف على مستوى تحقيق الأهداف المحددة . حيث يتدرج من مستوى التشخيص والتحليل القبلي لوضعية المؤسسة إلى مستوى التكوين الذي يمكن من إدخال التعديلات الضرورية ووصولا إلى مرحلة التقويم الإجمالي للوقوف على الحصيلة النهائية للمشروع على مستوى الأهداف و الأنشطة و الطاقات البشرية و الوسائل المادية).
- ويمكن تلخيص الفكرة كما يلي:

**الوضعية الابتدائية← تطبيق العمليات ← الوضعية الجديدة← إصدار الحكم ← معرفة مدى التقدم ← إدخال التحسين المناسب.**

**6- المخطط الاستراتيجي لمشروع المؤسسة الجامعية - جامعة المسيلة 2017-2022م**

بتاريخية الثالث من أكتوبر 2017 تم إعداد مسودة تجسيد مشروع المؤسسة الجامعية (2017-2022) بإشراف من السيد مدير الجامعة البروفيسور "كمال بداري"، والتي تتضمن ورشات الحوكمة، وتجويد التكوين، وورشة البحث العلمي وورشة الحياة الجامعية كمخطط استشرافي لتنمية الجامعة، نوضح متضمناته كما يلي:(دائرة الإعلام و الاتصال،2019)

**1/ الحوكمة الجامعية :**

يؤشر مفهوم الحوكمة الجامعية على وضع آليات حاكمة ومعايير تسييرية لأداء كل أعضاء الأسرة الجامعية، من خلال تطبيق الشفافية، وأساليب قياس الأداء، ومشاركة الأعضاء في صناعة القرارات مما يعكس التميز والجودة في الإدارة الجامعية.

**تهدف الحوكمة إلى ما يلي:**

- تقوية قدرة المجالس واللجان الأكاديمية الإدارية و البيداغوجية، لتهيئة أحسن الظروف الممكنة للتعليم والبحث، والتسيير وضمان التناسق في مراحل صنع القرارات على مختلف المستويات.

- صنع القرارات الأكاديمية على نطاق واسع من وجهات النظر على مستوى الكلية، والجامعة، وتقوية ميكانيزمات النقاش الأكاديمي المستمر بين الجامعة، والكليات.

- توسيع الخبرة الإدارية، والبيداغوجية على مستوى المجالس واللجان، لضمان المشاركة في اتخاذ القرارات الهامة وتحديد المخاطر، والفرص، وتأدية الأفراد للواجبات الموكلة إليهم.(المؤتمر العلمي الاقليمي،2010)

**1-1 مظاهر الحوكمة الجامعية :**

من خلال أهداف الحوكمة فإنها تهيكل إصلاحا حقيقيا لمؤسسات التعليم العالي لذا فهي تتمحور على المظاهر الآتية:

- ✓ **السلطة:**بمعنى السلطة المخولة لمدير الجامعة من طرف الهيئات الحكومية في الدولة، والتي يمارسها عن طريق نوابه،العمداء، رؤساء الأقسام، مسؤولي الإدارات بالتنسيق مع وحدات الجامعة من كليات،أعضاء الهيئات التدريسية، والمجتمع الطلابي.
- ✓ **الاستشارة**: تظهر الحوكمة في تفعيل الاستشارة بين مدير الجامعة، وباقي موظفي الإدارات، والأفراد المعنيون بمناقشة مسائل وقضايا الجامعة على مستوى الكليات، في ضوء رزنامة بيداغوجية منظمة مع الحرص على مراعاة البرنامج الأكاديمي، والتغذية الرجعية لتقييم النتائج.
- ✓ **التمثيل**: تترجم الحوكمة في هيئات تمثيلية مهنية وطلابية، على مستوى الكليات ومجلس الجامعة وأيضا على مستوى المحيط الخارجي للجامعة، ويتم تعيين الممثلين وفق انتخاب على مستوى الكليات، تعمل هذه الهيئات على مستوى سياسات الجامعة، القرارات الإدارية البيداغوجية، المستوى المالي والإجراءات التنفيذية.
- ✓ **التقييم**: تفعل الحوكمة آليات تقييم الأداء على مستويات الأقسام، الكليات والجامعة ككل بصفة دورية بمشاركة الأطراف المعنية خاصة الطلبة بغية تحسين الأداء، وتجويد الطرائق التدريسية، وتحسين محتويات المقررات التعليمية.(سعيد،1997،115)
- ✓ **الفعالية:** تبرز الحكومة من خلال توجيه مراحل صناعة القرارات نحو تحقيق الأهداف في الوقت المناسب، وبأقل التكاليف في ضوء قدر كافي من الديمقراطية، يسمح بالاستفادة من الموارد المتاحة.
- ✓ **إعداد الخبراء**: تنحو الحوكمة الى تكوين خبراء ذوي مستويات عالية في التدقيق، والمراقبة العقلانية، ورشادة التوجهات، والقرارات، ومواجهة التحديات المستقبلية.
- ✓ **الحرية الأكاديمية:** تحقق الحوكمة مظاهر الحرية في تقصي المعرفة والتناول البحثي والأكاديمي لمجتمع الأساتذة، والطلبة في ضوء معايير الصدق، والأمانة العلمية وشرطية القيم المجتمعية. (عطاء الله،2008،101)

**2/ مركز اليقظة البيداغوجية :(تجويد التكوين)**

في إطار خارطة الطريق، أو المخطط الاستراتيجي لمشروع المؤسسة الجامعية جامعة المسيلة **-2017-2022 م** تم تفعيل خلايا اليقظة البيداغوجية من تاريخ **03/15/ 2018 م. التي** تقولب أنشطة مستمرة ومنظمة تهدف إلى مراقبة الأنشطة للبيئة التربوية،لاستباق وتوقع التطورات البيداغوجية.

إن خلايا اليقظة البيداغوجية تسعى إلى التجديد البيداغوجي عبر تكوين الأساتذة حديثي التوظيف في طرائق التدريس الحديثة، والنقل الديداكتيكي مواكبة للتنافسية، والاقتصاد القائم على المعرفة.(مركز اليقظة البيداغوجي،2019)

يمثل مركز اليقظة البيداغوجية شكلا من أشكال الإصلاحات الجامعية عبر إعادة تكوين الأساتذة تكوينا يسمح لهم بالقيام بالمهمات البيداغوجية المناطة بهم، ويكون هذا التكوين على أساس ثلاث نماذج:

**النموذج الأول:**

هو التكوين المحلي بحيث يكون على مستوى الجامعة، باستعمال الوسائل البشرية،والمادية الخاصة بها عبر تحديد موضوعات تتعلق بالتكوين،والإصلاح الجامعي، واستعمال الوسائل التكنولوجية في التعليم العالي.

**النموذج الثاني:**

يكون على المستوى الجهوي.

**النموذج الثالث :**

يكون على المستوى الوطني.

يطمح تفعيل خلايا اليقظة البيداغوجية إلى منح منتوج الجامعة كفاءات ملائمة لمتطلبات المحيط الاقتصادي، والاجتماعي وهذا التوجه الفكري من شانه إنعاش، وتوجيه مجموع التفاعلات الاجتماعية، وفق نظرة مستقبلية استشراقية لقطاع التعليم العالي.

إن تجويد التكوينات يشتق من أبعاد سلوكية، وأدائية تتطلب إدماج موارد معرفية، ونفسو حركية، وعاطفية،واجتماعية.

و يمكننا تلخيص مهام مركز اليقظة البيداغوجية في المحاور الآتية: الإرشاد النفسي البيداغوجي، الإصغاء البيداغوجي، المرافقة البيداغوجية، الإعلام والتوثيق.(علي، 2016،13)

**3/ المرافقة البيداغوجية للطلبة:**

يؤشر عليها كذلك بمدلول" الوصاية ": وهي الإشراف أو الإرشاد الأكاديمي للطالب أثناء مسار التكوين من طرف أستاذ يشرف عليه يسمى " المرافق أو الوصي " لمساعدته على التكيف مع الحياة الجامعية،ومقتضياتها. تكون عملية الإشراف على مجموعة من الطلبة من بداية التكوين إلى التخرج.

**من أهداف المرافقة البيداغوجية للطلبة الجدد ما يلي:**

- توجيه الطلبة نحو الفضاءات البيداغوجية، وتعريفهم بالنظام الداخلي للجامعة، وكذلك الأفاق الأكاديمية والمهنية المتوفرة لهم.

- الدعم النفسي للطلبة الذين يعانون من مشكلات لا توافقية، ومساعدتهم على تجاوز الضغوط، وقلق الامتحانات.

- التعريف بوحدات التعليم، والمسافات الأكاديمية، وآليات التقييم، والانتقال بين المستويات التكوينية المختلفة.

يشرف على حصص المرافقة البيداغوجية للطلبة: الأساتذة وطلبة الدكتوراه حيث تتوزع المرافقة البيداغوجية على الأبعاد الآتية: البعد النفسي، البعد البيداغوجي، البعد الإعلامي والإداري، البعد المنهجي والتقني، البعد المهني.(إصلاح التعليم العالي،2007)

**4/ تجويد البحث العلمي :**

يعد البحث العلمي مؤشرا حقيقيا على تقدم الدول، ورقي المجتمعات، وتقدمها المعرفي لذا أصبح ضبطه وفقا للمعايير العالمية ضرورة ملحة لتحقيق التنمية المستدامة في مجتمع المعرفة الجامعي.

**يمكننا تلخيص معايير الجودة البحثية في العناصر الآتية:**

- تطبيق الأنظمة الآلية المتكاملة لإدارة البحوث العلمية: من خلال التسجيل الإلكتروني للأستاذ الباحث من خلال تحديد موقع المؤسسة البحثية أو الجامعة، أو غيرها من مراكز البحث العلمي وتقديم المقترح البحثي.
- الارتقاء بمعايير النشر العالمية وكذا معايير التحكيم العلمي.
- ضبط معايير الاستدلال العلمي (الاقتباس).
- الالتزام بمعايير إعداد البحث العلمي ومراحله.
- تفعيل السياسة المؤسساتية الجامعية في البحث العلمي.
- التعاون مع المجتمعات العلمية والصناعية.
-تخصيص ميزانية للبحث العلمي ودعم البرمجيات والتحليل الإحصائي.(نجاة،2015)

**5/ الحضور في العالم الرقمي :**

يعد التحول المعرفي إلى نظام التعاملات الالكترونية والرقمية، مرتكزا لزيادة كفاءة المخرجات العلمية والتطبيقية، للمضي في مسيرة التطوير المعرفي والتقني، عبر تعزيز الشراكات العلمية، والاستثمار في البحث، والإبداع والتواصل العلمي وتبادل الخبرات والتجارب بين المؤسسات البحثية العلمية محليا وإقليمي أو عالميا، للمشاركة في تحقيق التنمية الشاملة.

تلخص الرقمنة الاستغلال الأمثل لكل أشكال إيصال المعلومة: من حاسوب آلي وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصورة وآليات بحث، ومكتبات الكترونية،وكذلك بوابات الانترنيت سواء كان ذلك عن بعد أو بشكل حضوري أثناء الفصل الدراسي.(مراد،1981)

لقد سطرت جامعة المسيلة برنامجا تكوينيا من أجل تقييم التعليم الإلكتروني، ويمكننا إبراز معالم الرقمية المعتمدة فيما يلي:

**1**-اعتماد أرضية التعليم عن بعد moodell حيث ينشط الأستاذ من خلال نشر المحاضرات والدروس على الخط باعتماد بيئة الكترونية لعرض المقررات الدراسية.

2-اعتماد البريد المهني google scholar

3-اعتماد أسلوب staffالصفحات الشخصية لطاقم الجامعة

4-بوابة طلب التربص على الخط e-stave

5-أرضية دروس على الخط بالصوت والصورة mook

6-أسلوب recharechgate. (vietuelcampus.univ-msila.dz)

**6/ مركز المساعدة النفسية الجامعية : CAPU**

تم تدشين مركز المساعدة النفسية الجامعية بتاريخ 17 من أيلول سبتمبر2018 وهو يزكي أحدى صيغ مشروع المؤسسة الجامعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، لكون الطالب الجامعي هو أهم منجز إنساني. فقد تأسس الاشتغال على حياته النفسية اتصالا بإشكالاته المفتوحة على عوائق الثقافة ، وعلى السلوكيات الخطرة كالإدمان، والمرور إلى الفعل الانتحاري، صراعه ألقيمي بين ما هو وافد و ما هو أصيل ، تعامله كفاعل مشحون بالمعيارية مع أنظمة الجامعة، تصورات النجاح، وقلق المستقبل، الانفصالات الأسرية. **حيث يهيكل المركز ناظما وظيفيا من الكفاءات الجامعية .**

في جل المقاربات السيكولوجية تؤازر الوتيرة النفسية والمعرفية للطالب الجامعي، وتتوزع هذه الكفاءات على وحدتين: الوحدة الجنوبية والوحدة الشمالية . ويتسع أفق المركز نحو تعزيز الثقافة النفسية في النسق الجامعي عبر التكفل النفسي بالطالب والعمال والأساتذة وأسرهم والتكوين التقني للطلبة في جل المستويات الأكاديمية والمشارب العلمية العيادية والإرشادية .

**6-1- أهداف المركز:**

تتوزع المهام المنوطة بفريق المساعدة النفسية الجامعية على محورين :

**محور التكفل و المساعدة النفسية، ومحور التكوينات .**

**تتمحور أهداف التكفل النفسي في:**

- تأمين جلسات نفسية للإصغاء، ومساعدة الطلبة في إطار عمل يضمن المهنية والسرية، الحيادية واليقظة مما يحقق علاقة إنسانية في سياق اتصالي ،زمكاني مشبع بالإحساس، الدفء والاستبصار.
- تنظيم جلسات جماعية " للإرشاد" Counseling الطلابي للحالات التي تعاني من مشكلات مشتركة أو فردية لصعوبة الاندماج بالنسبة لطلبة السنة أولى أو مخاوف الامتحانات أو صعوبة تطبيق استراتيجيات للدراسة الناجعة و بأقل ضغط ممكن.
- تنظيم حصص من الاسترخاء الفردي و الجماعي للطلبة.

**في حين تتمثل أهداف التكوين فيما يلي:**

- ضمان تكوين متواصل لطلبة علم النفس العيادي في أطواره الليسانس والماستر والدكتوراه في مادة " التكفل النفسي" من خلال محاضرات مقدمة في الميدان العلاجي بكل التيارات المتعارف عليها في الحقل السيكولوجي ( التحليلية، الإنسانية ، المعرفية، السلوكية، العصبية...إلخ".
- ضمان تكوين متواصل في مادة " الاختبارات النفسية ، لتوظيف أكثر فعالية و موضوعية في التشخيص العيادي، وكذا لإنجاز البحوث الأكاديمية التي تعتبر في حد ذاتها أرضية لمباشرة الميدان ومقاربة الأفراد اللذين يعانون نفسيا و اجتماعيا.
- محاولة تحقيق التعارف بين مختصي القطاعات الأخرى كقطاع الصحة أو القطاع الخاص بإدماج محاضرات وتكوينات قصيرة مع الأطباء العقليين les psychiatres . ( فاطمة الزهاراء،2019)

**خاتمة:**

ينحو الاهتمام بالعنصر البشري إلى أن يكون الرقم الصحيح للمجتمعات في معادلة الحضارة ، لذا فإن مشروع المجتمع الجامعي يحيلنا إلى بعث وتجديد منظومتنا المفاهمية ومراجعة عدة عوالم على مستوى السياسي و الاقتصادي، عالم الأفكار، وعالم الأشخاص وعالم الأشياء في ضوء مراكمة الواقع الجامعي، فإننا بحاجة إلى عقول راقية واعية وواثبة وأقلام نوعية جادة في محاولاتها ورسالية في طموحها نحو النهوض بالإنسان النخبة في مجتمعنا.

إن مشروع المؤسسة الجامعية يطرح عدة تحديات تلامس الجودة التكوينية للأستاذ الجامعي، الإبتكارية والتميز والإبداعية في بيئة بحثية حاضنة ومدعمة للبحث العلمي. فمدارسة الطالب الجامعي في أتون مزق من التجاذبات يمكن استجلاء معالمها في الشخصية الجزائرية تكوينا وبنية، و كل هذا يقودنا إلى ترسيم زوايا تحليلية تعزز فكرة التشاركية بين الطالب والأستاذ في النسق الجامعي، بدل اعتبار كل منهما ذاتا مفردنة. وهذا ما تعززه فلسفة مشروع المؤسسة الجامعية. لذا في خضم تطلعاتنا إلى منظومة جامعية متكاملة فإن المأمول و المستحب هو التطبيق الفعلي للأفكار بدل مداولتها كقيمة خام.

**المراجع:**

- سعيد التل وآخرون. (1997 ). *قواعد الدراسة في الجامعة*. ط1. دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان.
- عطاالله وارد. (2008) . *الحوكمة المؤسساتية*. ط1 .مكتبة الحريةللنشر: القاهرة .
- مراد اشنهو. (1981 ). *نحو إصلاح الجامعات الجزائرية*. ديوان المطبوعات الجامعية : الجزائر.
- نجاة عبو. (2015). معوقات البحث العلمي الأكاديمي في الجامعات الجزائرية. أعمال المؤتمر الدولي التاسع بالجزائر.
- علي لرقط .(2016). عن التكوين والمرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف. تقارير منشورة.
- أعمال مؤتمر (2010). إنجازات التعليم العالي في البلدان العربية وتحدياته (1998-2009). عمان.
- وزارة التربية الوطنية (1997). وثيقة العمل بمشروع المؤسسة. المديرية الفرعية للتنظيم المدرسي وضبط المقاييس.الجزائر.
- إصلاح التعليم العالي (2007 ). وزارة التعليم العالي و البحث العلمي. الجزائر.
- عصام السليمان.(2016).مدونة محيط المعرفة.مشروع المؤسسة تعريفه مراحله إعداده وإنجازه www.mo7itona.com.
- علاقة فاطمة الزهراء(2019) . مطوية مركز المساعدة النفسية الجامعية. جامعة المسيلة.
- لعريط أمال.(2013).دور مشروع المؤسسة في المنظومة التربوية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قسنطينة.
- دائرة الإعلام والاتصال . http://www.univ-msila.dz .2019
- مركز اليقظة البيداغوجي. http://www.univ-msila.dz.2019